الشاعر الدكتور يحيى شامي

طوفان الأقصى (*)

غَزَّةَ العزِّ، لا عَداكِ مَقَامُ

أنتِ أعلى، ولا عَراكِ سقامُ

جلجلَ الحقُّ فيكِ، عيَّ كلامٌ

ما كلامٌ إذا انتخى الصَمصَامُ

وانتخى ما يفوقُهُ مِن سلاحٍ

هو أمضى إذا استحرَّ ضرامُ

حشوُهُ مِن لَظىً تئِزُّ أزيزاً

وتدكُّ الحصونَ فهيَ رُكامُ

أضرمتْها كتائبٌ مِن حماسٍ

مِسعرُ الحربِ، قطبها القسَّامُ

صيَّروا الرملَ موجَ بحرٍ عُبابٍ

يا لَهولِ الطوفانِ فهو عُرامُ

جاوزَ الحدَّ واستقرَّ بعيداً

لم يُنَهْنِهْ، ولا ثناهُ حزامُ

أو جدارٌ ما كان إلاّ وقاءً

لِعدوٍّ مِن طبعِهِ الإجرامُ

بَيْدَ أنَّ الجدارَ لم يُجِدْ نفعاً

إنَّهُ الفتحُ، فابْشري، يا شآمُ

وابْشري قدسَنا الأسيرة، ها قد

أزِفَ النصرُ، رفْرفَتْ أعلامُ

خافقاتٌ مِن فوق هامِ رجالٍ

هم أُولو البأس، حُرُّهُم لايُضامُ

كسروا شوكةَ العدوّ وِجاها

حصروهم وهم رقودٌ نيامُ

أو سكارى مِن فرطِ قصفٍ ولهو

حيثُ تعلو وتصدحُ الأنغامُ

نشوةُ الراحِ أفقدتهُم صواباً

كيف والراحُ كأسُهُم والجامُ

- **هو العنوان الذي رفعته كتائب القسَّام شعاراً لها لمَّا أن فكَّ رجالها الحصار الذي كان مضروباً على قطاع غَزَّة صبيحة السابع من شهر تشرين الأول سنة 2023 ميلادية**